

شغلت أكبر مشروع في أفريقيا
لتوليد الطاقة من الرياح

الريادة الكينية في الطاقة المتجددة

ومضات - صائب كايا

حققت كينيا قفزة كبيرة إلى
الأمام في تنفيذ خططها الطموحة
المتعلقة في تحقيق وصول الطاقة
بنسبة 100% إلى جميع الكينيين
بحلول عام 2020.



في الأسفل:
مشروع بحيرة
توركانا لطاقة الرياح
يكشف عن مؤهلات
كينيا الاستثمارية

المتجددة الوفيرة في البلاد. في 19 يوليو الماضي، أمر كينيا بتشغيل مزرعة طاقة الرياح مع 365 عنفة، يعتقد أنها ستكون أكبر مشروع لتوليد الطاقة من الرياح في أفريقيا، مما يضيف إلى شبكة الكهرباء الوطنية في كينيا 310 ميغاوات من الكهرباء النظيفة والموثوقة ومنخفضة التكلفة.

وقال كينيا: إن التنفيذ الناجح لمشروع بحيرة توركانا لطاقة الرياح يكشف عن مؤهلات كينيا المتميزة كوجهة استثمارية في أفريقيا، وكمثال بارز على الإمكانات الهائلة لنموذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتنفيذ مشاريع التنمية.

من المفترض أن هذا المشروع الخاص بطاقة الرياح وقّر على البلاد أكثر من 77,5 مليون دولار في الأشهر الثمانية الماضية، بسبب

خلال منتدى باريس للسلام في نوفمبر 2018، أعلن الرئيس الكيني أوهورو كينيا أن البلاد ستزيد استثماراتها في الطاقة المتجددة بهدف التخفيف من تغير المناخ، من خلال الحد من انبعاثات الكربون في كينيا، مع توفير فرص العمل التي تشتد الحاجة إليها.

تعمل كينيا في إطار خطة استثمار عام 2011 لتوسيع نطاق الطاقة المتجددة، مع مستثمرين من القطاع الخاص لبناء محطات للطاقة الخضراء لتقليل الاعتماد على الكهرباء الناتجة عن المحطات الحرارية، وبالتالي تحقيق تغيير تحولي من شأنه أن يقود البلاد نحو مسار تطوير انخفاض انبعاثات الغازات الدفيئة عن طريق تسخير موارد الطاقة

كينيا، المنشور في 24 يوليو 2019، حذر من أنه على كينيا توفير ما لا يقل عن 900 ألف وظيفة سنوياً في السنوات الخمس القادمة لاستيعاب العدد الكبير من الشباب الذين ينضمون إلى سوق العمل، مضيفاً أنه «يمكن معالجة مشكلة البطالة بزيادة الاستثمارات في قطاع الطاقة المتجددة».

كما أوضح: «عند مقارنة الطاقة المتجددة مع طاقة الوقود الأحفوري من حيث توفير فرص

العمل والتوظيف، تكون مصادر الطاقة المتجددة أكثر كثافة في العمالة، في حين أن طاقة الوقود الأحفوري تكون أكثر كثافة في رأس المال. فالطاقة المتجددة عموماً تخلق المزيد من فرص العمل مقابل كل دولار تستثمره من تقنيات توليد الكهرباء التقليدية».

يقول مارينا: «بناءً على الدراسات، يؤد قطاع الطاقة المتجددة وظائف أكثر من قطاع الطاقة القائم على الوقود الأحفوري لكل وحدة طاقة يتم توفيرها، أي لكل ميغاوات في المتوسط. وقد تم تجربة استخدام الطاقة الخضراء لأول مرة في عام 1993 على تلال نفونغ الواقعة على بعد نحو 25 كم جنوب غرب العاصمة الكينية نيروبي».

بدأت شركة كينيا لتوليد الكهرباء ذات المسؤولية المحدودة بتشغيل محطة تلال نفونغ بعنفتي رياح تبرعت بهما الحكومة البلجيكية. كانت محطة كهرباء نفونغ هي محطة الرياح الوحيدة المتصلة بشبكة الكهرباء الوطنية حتى تشغيل محطة بحيرة توركانا لتوليد الطاقة من الرياح.

تخطط وزارة الطاقة الكينية لزيادة تطوير طاقة الرياح إلى 1,246 ميغاوات على الأقل من خلال شراكات استثمار بين القطاعين العام والخاص.

ويتم تسهيل الشراكات بموجب سياسة التعريف الجمركية التي تنص على تعريف ثابتة لا تزيد على 12 سنناً أمريكياً لكل كيلووات/ ساعة من الطاقة الكهربائية الموردة بكميات كبيرة إلى شبكة الكهرباء الناتجة عن الرياح، والتي يعتبرها اللاعبون في القطاع عقبات أمام



في الأعلى:

لوكا مارينا، مدير برنامج أفريقيا جنوب الصحراء لحلول الطاقة المتجددة في أفريقيا

انخفاض استخدام الطاقة الحرارية المولدة من الديزل. خلال الفترة نفسها، ضخ المصنع أكثر من 1,2 مليار كيلوات في الساعة. يقدر تشارلز كيتو، وزير شؤون الطاقة في كينيا، أن البلاد ستوفر ما لا يقل عن 150 مليون دولار سنوياً من واردات الوقود المستخدمة في توليد الكهرباء.

يتم توليد نحو 34,93 في المائة من كهرباء كينيا من محطات الطاقة الحرارية التي تعمل على المنتجات البترولية المستوردة. وتتمثل الخطة في الوصول إلى الطاقة بنسبة 100 في المائة لجميع الكينيين، وكذلك خفض تكلفة ممارسة الأعمال التجارية، وبالتالي مساعدة مسار التصنيع.

بناءً على دراسات استقصائية واسعة النطاق في هذا القطاع، التقت «ومضات» لوكا مارينا، مدير برنامج أفريقيا جنوب الصحراء لحلول الطاقة المتجددة في أفريقيا، وهي منظمة مقرها روما تركز على تطوير قطاع الطاقة المتجددة في أفريقيا، الذي علق قائلاً: «بما أن شرق أفريقيا يفتقر إلى الطاقة، فإن المنطقة تمتلك إمكانات كبيرة للطاقات المتجددة التي يمكن أن تضمن التنمية المستدامة وتخلق فرص العمل».

وأشار إلى أن «البنك الدولي في تقريره لمراجعة الإنفاق العام للحماية الاجتماعية وبرامج التوظيف في

إن التنفيذ الناجح لمشروع بحيرة توركانا لطاقة الرياح يكشف عن مؤهلات كينيا المتميزة باعتبارها وجهة استثمارية في أفريقيا ومثالاً بارزاً على الإمكانات الهائلة لنموذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتنفيذ مشاريع التنمية



17,9% على التوالي.

الاستثمارات المستقبلية.

يقول مارينا: «على الحكومات الأفريقية اختيار الطاقات النظيفة والمستدامة بدلاً من الوقود الأحفوري. ومع ذلك، من المهم تشجيع الاستثمارات من خلال آليات مفتوحة وشفافة، مثل المزادات التنافسية، من أجل جذب أفضل اللاعبين في هذا القطاع».

وفقاً للبنك الدولي، يعيش نحو 13% من سكان العالم بدون كهرباء. في أفريقيا، يتعين على نحو واحد إلى ثلاثة أشخاص الاعتماد على الكيروسين لإضاءة منازلهم أو قضاء ساعات في الظلام.

بين عامي 2014 و2018، قدم البنك الدولي أكثر من 11,5 مليار دولار لتمويل الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، مع التركيز بشكل خاص على أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى التي سجلت تقدماً بطيئاً لتحقيق الوصول الشامل إلى الكهرباء بحلول عام 2030. يتماشى ذلك مع هدف التنمية المستدامة للأمم المتحدة المتمثل في تحقيق وصول عالمي إلى طاقة ميسورة الكلفة وموثوقة ومستدامة.

ولتحقيق ذلك، قام البنك الدولي بتشجيع استثمارات القطاع الخاص في مبادرات الشبكات الصغيرة لدعم كهربة المناطق الريفية الفعالة من حيث الكلفة والموثوقية. تعدّ كينيا واحدة من البلدان الرائدة عالمياً في تطوير الطاقة المتجددة وخاصة في قطاع الطاقة الحرارية الأرضية.

وأوضح مارينا لوكا: «يكن التحدي في فاعلية الأطر التشريعية والتنظيمية الحالية لقطاع الطاقة المتجددة، وقدرتها على جذب شهية المستثمرين إلى السوق. إن السياسات واللوائح التشريعية السليمة هي المفتاح للسماح ببناء شراكات قوية بين الجهات الفاعلة العامة والخاصة لتسريع انتقال الطاقة في أفريقيا».

زادت سعة الطاقة المركبة في كينيا من 1,768 ميغاوات في مارس 2013 إلى 2,712 ميغاوات في الوقت الراهن، مع انضمام بحيرة توركانا لطاقة الرياح، وجاريسا للطاقة الشمسية (54 ميغاوات)، ونغونغ ويند بلانتس (26 ميغاوات) إلى الشبكة خلال العام الماضي. تغطي خطة تطوير الطاقة الأقل تكلفة في كينيا والتي تم تطويرها في يونيو 2018، الفترة الممتدة من 2018 حتى عام 2037، ومن المتوقع أن يرتفع إجمالي القدرة المركبة للإمكانات الفنية الثابتة القصوى من 2,234,83 ميغاوات في عام 2017 إلى 7,213,88 ميغاوات في عام 2030 وإلى 9,932,44 ميغاوات في عام 2037.

خلال الفترة نفسها، من المتوقع أن تصبح الرياح والطاقة الشمسية من المصادر الرئيسية للكهرباء التي تسهم بنحو 8,5% و8,6% على التوالي، بينما من المتوقع أن تهبط الطاقة الحرارية الأرضية والطاقة الكهرومائية من 29,1% إلى 26,7% ومن 36% إلى